

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا
كلية اللغات

أثر القراءات في النحو الكوفي

ببحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالبة:

شادية حسن أبو بكر عمار

إشراف الدكتور:

حسن منصور أحمد سوركتي

2006م

استهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

{ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ } -

صدق الله العظ

سورة النحل الآية (١٠٣)

إهداء

إلى كل من علمني حرفاً أو ساعدني في بحثي المتواضع
هذا...

كما أهدي ثمرة هذا البحث إلى كل الأمهات اللاتي ساهرن
الليالي في تربيته

إلى كل الآباء الذين سعوا لتربيته وتعليمه
إلى كل أخواني وأخواتي وإلى كل الأسرة والزملاء والزميلات
في المراحل الدراسية المختلفة

الشكر والعرفان

أحمدك الله على ما أسبغت عليّ من نعم لا تُحصى وأُصلي وأُسلم على نبيك المبعوث رحمة للعالمين.

فإنني أجد نفسي في مقام الخضوع لله إجلالاً وتعظيماً لإلهامه وتوفيقه لي على إنجاز هذا البحث، ورجائي أن يتقبل عملي، وأن يثبتني عليه ويوفقني فيما أستقبله من أمري وأن ينفع به كل من قرأه وأن يجعله خالصاً لوجهه.

والشكر من بعد الله إلى من قدم لي النصح والإرشاد وأخص مشرف البحث الدكتور/ حسن منصور سوركتي، والشكر موصولاً لأسرة جامعة السودان على حسن تعاونهم وأسرة جامعة أم درمان الإسلامية وكذلك أسرة الدراسات العليا بجامعة السودان، وأسرتي وإلى كل من علمني حرفاً. وأسأل الله أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه، إنه سميع مجيب وهو يهدي السبيل.

ملخص البحث

يسهم هذا البحث على صعيد اللغة العربية ببيان أهمية القراءات وتأثيرها على النحو والاستشهاد بها، لأنها أحد الفنون التي اشتغل العلماء بها خدمة للقرآن العظيم والسلامة في المنهج، والسداد في المنطق العلمي والتاريخي يقتضيان بأن يحتج للنحو ومذاهبه وقواعده وشواذه بالقراءات لما توافر لها من الضبط والوثوق والدقة والتحري. شيء لم يتوافر بعضه لأوثق شواهد النحو، وإن كان المؤلفون القدامى يحتجون للقراءات المتواترة بالنحو وشواذه عاكسين الوضع الصحيح والقرآن الكريم هو الذي خلّد هذه اللغة، وخلّد إعرابها، وجعلها حية بعد سنين طوال طوت كثير من اللغات، وقامت على أساسه قواعد، وبنيت على نهجه أصول، سواء أكانت معه شواهد أخرى تدعم هذه القواعد أم لم تكن، وسواء اتفقت هذه الأصول مع أصول النحاة أم لم تتفق ذلك لأن القرآن الكريم بقراءاته المختلفة أغنى قواعد النحو، وزاد من قيمتها وأمدّها بأمتن القواعد وأحسن الأساليب فجاء هذا البحث بعنوان القراءات وأثرها في النحو الكوفي.

تحتوي هذه الدراسة على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول كل فصل ينقسم إلى ثلاثة مباحث.

تناول الفصل الأول نحو المدرسة الكوفية من حيث النشأة والمؤثرات والخصائص حيث ارتبطت نشأة النحو ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم ومن ذلك استنتج أن النحو لم يكن وليد البيئة الكوفية التي يسيطر عليها منهج القرآن كما أن النحو الكوفي له خصائص تميزه عن غيره وتعرض لنحاة الكوفة حيث ترجم لهما مع توضيح نسبهما وإنهما المؤسسان الحقيقيان للمدرسة الكوفية ثم عرض نتائجهما العلمي.

وتحدث عن مصادر الدراسة النحوية والمنبع والمنهل الذي استقى منه الكوفيون نحوهم.

أما الفصل الثاني فاحتوى على أثر القراءات في النحو ووقف على التدرج الذي مرت به تلك القراءات وتوصل بذلك إلى القراء الكوفيين وتعريف عام بالقراءات والقرآن ومقاييس القراءة الصحيحة وآراء لبعض العلماء حول القراءات وتحدث عن نحاة الكوفة وتوصل إلى أن النحاة فريقان فريق سلم بكل ما جاء في القرآن بقراءته المتواترة وغير المتواترة وفريق عارض بعض القراءات على اختلاف درجاتها ولم يفرق بين المتواترة والأحادية أو الشاذة وهذا من باب أولى عندهم لأن المبدأ عندهم الدفاع عن القاعدة النحوية حيث تصدم بقراءة من القراءات أيًا كانت من هذه القراءات ومن ثم عرض لموقف نحاة الكوفة من الاحتجاج للقراءات مع تدعيم ذلك بالشواهد القرآنية والشعر.

أما الفصل الثالث فاشتمل على أسس التقعيد عند الكوفيين وتمثل ذلك في توضيح القضايا النحوية للكوفيين والتي تبين نظرتهم لقواعد النحو من خلال القرآن الكريم وإخضاع قواعدهم للأصل الأول من أصول الاستشهاد مع تدعيم ذلك بالأمثلة من المسائل كما بين موقفهم من السماع والقياس.

أما الفصل الرابع: اشتمل على ما أورده الكوفيين من آراء في النحو وتأثيره بالقراءات، في كل من المرفوعات والمنصوبات والمجزورات والمجزومات وما أثير فيها من آراء ووضح كيفية تناول المسائل التي جاءت في المنهج والشواهد وما اتفقا فيه من مسائل وما اختلفا فيه، وما تفرد به أحدهما عن الآخر.

وفي نهاية البحث نجد الخاتمة التي تشتمل على بعض الملاحظات والنتائج التي توصلت إليها الباحثة، ثم تضمن البحث أوراق الفهرسة، والتي تتكون من فهرس الآيات القرآنية والأبيات الشعرية، ثم فهرس الأعلام بالإضافة إلى فهرس ثبت المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات التي حواها البحث، وأخيراً ملخصاً للبحث.

Abstract

This research participates in the explanation of the importance of readings or perusals in the Arabic Language and their effect on grammar and quoting them because they are one of the arts in which the scholars studied, in the service of the great Holy Quran, and the integrity of procedure and the correctness in scientific and historical logic, entail protest for grammar and its schools, its bases and abnormalities, by readings or perusals due to its reservoir of precision, trust, accuracy, and investigation; something that some of it was not available to the most documented grammar proofs; although the old writers defined the successive readings with grammar proof reflecting the correct position; and the Holy Quran immortalized this language and its inflection or declension; and it remained viable and vigorous after many languages perished throughout the long years; on its base grammar was built and on its methodology sources or origins were built; whether it was accompanied by other proofs which support this grammar or not, and who these origins agreed with the grammarians' origins or not because the Holy Quran with its different readings enriched grammar rules and increased its value and supplied it with the strongest and best style; and so this research is titled "Readings and their effect on Kufi Grammar."

This study is composed of an introduction, a preface and four chapters; each chapter is divided into 3 topics.

The first chapter took up the grammar of the Kufi School as far as its origin, impacts and characteristics; since the origin of grammar is closely linked to the Holy Quran and as a result it was deducted that grammar was not born in the Kufi environment which was dominated by the Holy Quran approach; also the Kufi grammar has its own characteristics which distinguish it from other disciplines. The chapter also dealt with Kufi grammarians whereby it interpreted for them clarifying their ancestry and that they are the true founders of the Kufi school, then they presented their scientific production.

The chapter also dealt with the sources of the grammatical study, its source and well from which the Kufis got their grammar.

The second chapter contained the effect of readings on grammar and the graduation that these readings have passed, and by . that it reached the Kufi readers. The chapter also contains general identification of the readings, the Holy Quran and . standards of correct reading and the views of some scholars on readings; and it talked about Kufi grammarians and concluded that there are two groups of grammarians: One group accepted all that is present in the Holy Quran with all its all recurrent and non-recurrent readings of various degree, and it did not all that is present in the Holy Quran with all its all recurrent and non-recurrent readings of various degree, and it did not differentiate between recurrent, single or abnormal readings because their

principles is the defense of grammatical rule when it contracting any one of the reading, whatever these readings.

are, and hence he took up the position of Kufi grammarians on objection to the readings with support of this by Quranic and poetic proofs.

The third chapter contained the bases of grammar of Kufi's; this is represented in the explanation of grammatical issues by Kufi Grammarians which explains their views on the bases of grammar through the Holy Quran and subjecting their grammar to the first origin of the origins of citation with support of this by examples of issues, and also explained their position on acceptance by usage and analogy.

The fourth chapter contained the views readings on grammar and its effect on readings in each of (non- in the) nominative nouns in the accusative, nouns in the genitive and the apocopate and the views raised about them; and its explained how issues in the methodology and proofs are taken up, and issues where they agree and issues where they differ, and what one of them excluded the other in.

At the end of research there is a conclusion which contains some observations and results arrived at by the researchers; then the research includes indexing papers, which is composed of the Quranic verses, lines of poetry, then index of eminent men in addition to sources and references index, and subjects index and lastly the summary of the research.

الفهرس العام

الصفحة	الموضوع
أ	■ الإهداء
ب	■ الشكر والعرفان
٦-١	■ مقدمة
٩-٧	■ تمهيد
	الفصل الأول: نحو المذهب الكوفي
٢٨-١٠	■ النحو الكوفي النشأة والمؤثرات والخصائص
٥٤-٢٩	■ نحاة المذهب الكوفي
٦٧-٥٥	■ مصادر الدراسة النحوية عند الكوفيين
	الفصل الثاني: أثر القراءات في نحو الكوفيين
٨١-٦٨	■ القراءات وسبق الكوفة من الإقراء
٩٨-٨٢	■ نحاة الكوفة القراء وصلة القراءات بنحوهم
١١٣-٩٩	■ موقف نحاة الكوفة من الاحتجاج بالقراءات
	الفصل الثالث: أسس التقعيد عند الكوفيين
١٢١-١١٤	■ إخضاعهم النحو للقرآن الكريم
١٣٩-١٢٢	■ موقفهم من السماع
١٥٤-١٤٠	■ موقفهم من القياس
	الفصل الرابع: الآراء النحوية للكوفيين والقراءات التي ظهرت فيها آراؤهم
١٩١-١٥٥	■ المرفوعات

٢٣٨-١٩٢	■ المنصوبات
٢٥٠-٢٣٩	■ المجزورات
٢٥٧-٢٥١	■ المجزومات
٢٥٩-٢٥٨	■ النتائج والتوصيات
٢٦١-٢٦٠	■ الخاتمة
	■
	■
	■ مصطلحات البحث
	■ الفهارس العلمية:
٢٧٩-٢٦٧	■ فهرس الآيات القرآنية
٢٨٣-٢٨٠	■ فهرس الشواهد الشعرية
٢٨٦-٢٨٤	■ فهرس الأعلام
٢٩٤-٢٨٧	■ قائمة المصادر والمراجع
	■